

الخصائص

وعلى ما نحن عليه فلو قال لك قائل كيف تبني من ضرب مثل حنطائي لقلت فيه ضَرَ بَدِّي ولو قال كيف تبني مثله من قرأ لقلت هذا لا يجوز لأنه يلزمني أن أقول قرأني فأبيّن النون لوقوعها قبل الهمزة وإذا بانت ذهبت عنها غُنَّتْهَا وإذا ذهبت غُنَّتْهَا زال شَدَبَهَا بحروف اللين في نحو عَثَوْتِ لِي وَخَفَيْدٍ وَسَرَوِمِطٍ وَفِدوكسٍ وَزَرَارِقٍ وَسَلَامٍ وَعُدَّافِرٍ وَقَرَّافِرٍ عَلَى مَا تَقْدَمُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَذْهَبَ عَنْهَا الْغُنَّةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي هِيَ مَحْمُولَةٌ فِيهِ عَلَى حُرُوفِ اللَّيْنِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْغُنَّةِ الَّتِي ضَارَعَتْهَا بِهَا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَبْنِيَ مِنْ صَرَعٍ وَلَا مِنْ جِبِّهِ وَلَا مِنْ سَنَحٍ وَلَا مِنْ سَلَخٍ وَلَا مِنْ فَرَعٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزِمُكَ أَنْ تَقُولَ صَرَ نَعِي وَجَبَّ نَهِيَّ وَسَنَدْنَحِيَّ وَسَلَانَدْنَحِيَّ وَفَرَنْ نَغِيَّ فَتَبِينُ النون في هذا الموضع وهذا لا يجوز لما قدّمنا ذكره ولكن من أخفى النون عند الخاء والغين في نحو مُنْذَلٌ وَمُنْذَغِلٌ يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِهِ أَنْ يَبْنِيَ نَحْوَ حَنْطِيٍّ مِنْ سَلَخٍ وَفَرَعٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ هُنَاكَ فِي لُغَتِهِ مِنَ الْغُنَّةِ مَا يَكُونُ مَعَ حُرُوفِ الْفَمِّ .

وقلت مرة لأبي علي C قد حضرني شيء في علة الإتيان في نَقِيذٍ وَإِنْ عَرَى أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ حَلْقِيَّةً وَهُوَ قَرِبُ الْقَافِ مِنَ الْخَاءِ وَالْغَيْنِ فَكَمَا جَاءَ عَنْهُمْ النَخِيرُ وَالرَّغِيفُ كَذَلِكَ جَاءَ عَنْهُمْ النَقِيذُ فَجَازَ أَنْ تُشَبِّهَ الْقَافَ لِقَرْبِهَا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ بِهَا كَمَا شَبِّهَ مِنْ أَخْفَى النون عند الخاء والغين إِيَّاهُمَا بِحُرُوفِ الْفَمِّ فَالنَقِيذُ فِي الْإِتْبَاعِ